سكان الرمادي منقسمون حول بقاء القوات الاميركية او رحيلها

ميدل ايست اونلاين MIDDLE EAST ONLINE

يتفق اصحاب المحلات التجارية والاكشاك في سوق الملعب في الرمادي كبرى مدن محافظة الانبار، على ان الحياة عادت الى طبيعتها والحركة تحسنت لكنهم يختلفون حول بقاء القوات الاميركية او رحيلها. واصطفت محلات تجارية لبيع الفاكهة والكباب والتوابل وملابس نسائية ملونة واجهزة هواتف خلوية، في احد شوارع المدينة. وخلافا للوضع قبل عام، يقوم عناصر من مشاة البحرية الاميركية "المارينز" بدوريات راجلة في السوق ويتحدثون مع السكان. ويبدي رياض "٢٥ عاما" احد باعة الاكشاك، ارتياحه للهدوء في الرمادي "١١٠ كلم غرب بغداد" التي شهدت نزاعات مسلحة منذ الاطاحة بالرئيس صدام حسين في ٢٠٠٣ وحتى تمكن شيوخ العشائر من كبح اعمال العنف عبر طرد عناصر شبكة القاعدة من مدينتهم. ويقول رياض مكتفيا بذكر اسمه الاول ان "الاوضاع افضل حاليا وآخذة بالتحسن منذ ستة اشهر". ويضيف هذا الشاب، بمساعدة مترجم يعمل لدى القوات الاميركية "لم تعد هناك ضرورة لوجود الجنود. نحتاج الى الخدمات كالماء والكهرباء والوقود للتدفئة وللسيارات، هذه كلها شحيحة جدا. تشعر الامهات والاطفال بالبرد". ويوضح رياض الذي يبيع تشكيلة متنوعة من الخضار والفاكهة انه اغلق محله اشهرا ابان فترة عصيبة شهدت انتشار المسلحين في المدينة. لكن المحلات التجارية فتحت ابوابها من جديد الان. ويقول مبتسما "اجمع بعض المال.. لتسديد ديوني".

ويدير محمد وهو في الثلاثينيات من العمر، واحدة من مولدات الكهرباء المنتشرة في احياء الرمادي والتي يعتمد سكان المدينة البالغ عددهم ٤٠٠ الف نسمة عليها للحصول على الطاقة الكهربائية التي تصلهم ساعة او ساعتين في اليوم. ويضيف محمد رافضا ذكر اسمه كاملا "يجب على الاميركيين ان يغادروا.. بامكان سكان الرمادي تحقيق الامن هنا فهم الذين حاربوا الارهابيين وطردوهم وليس الاميركيون ونحن نعرف من هم الارهابيون في حال عودتهم". ويؤكد ان "الامر مختلف في بغداد. قد تسوء الامور اذا غادر الاميركيون لكننا سنكون على ما يرام في الرمادي. فهنا العشائر قوية كما انها تحارب تنظيم القاعدة".

من جهته، يدير سامي حسين خليفة محلا صغيرا لبيع كرات القدم وبعض اللوازم الرياضية. وكان في السابق يتردد كل يوم في فتح محله. اما اليوم فالوضع مختلف. ويقول خليفة "محلي الان مفتوح كل الاوقات. كنا نرى كل يوم ثلاثة او اربعة قتلى بالقرب من المحل وكان معظم الناس ينتقدون المسلحين". واضاف "ليست القضية رحيل او بقاء الاميركيين، نريد فقط السلام والتطور". ولدى احمد صلاح رأي صارم حول مستقبل الرمادي حيث ما تزال هناك نقاط تفتيش عدة للشرطة العراقية التي تراقب المدينة بدقة. ويقول "هزم المسلحون. لكن عندما اطاحت قوات الائتلاف بصدام وعدتنا بتحقيق كل شيء، لكننا لم نحصل على شيء حتى الان، عانينا منذ العام ٢٠٠٣ ولا نزال". وتابع "ماذا فعل الرئيس الاميركي جورج بوش خلال هذه الاعوام؟، القتل فقط، لم يقدم لنا المساعدات".

ويرى صلاح "٤٧ عاما" الذي كان ضابطا برتبة رائد في الجيش العراقي المنحل، ان الوجود الاميركي يسبب مأزقا. ويقول "ستكون هناك مشكلة كبيرة اذا انسحبت قوات الائتلاف. لدينا في الرمادي عشائر كثيرة تتنافس مع بعضها. في الوقت الحاضر انها لا تفعل ذلك، لكنهم سيتنافسون اذا استطاعوا ذلك". ويشير الجيش الاميركي الى وجود حوالي ٢٣ عشيرة في الرمادي التي تبلغ مساحتها ٢٥ الف كلم مربعا. وفي اشارة الى الصعوبات التي تواجهها المدينة، يقول صلاح "قتل المسلحون ثلاثة من اشقائي، وفي حال اطلق سراحهم من السجن فانا عازم على قتلهم".

وشهدت الرمادي انخفاضا في عدد الهجمات من معدل تراوح بين ٢٥ الى ٣٠ هجوما في اليوم في كانون الثاني ٢٠٠٧ الى اقل من هجوم واحد في الاسبوع الان، بحسب ارقام الجيش الاميركي. وقال احد الضباط الاميركيين "تعودنا في السابق على التعرض للاعتداءات في كل مرة ندخل المدينة". واضاف "تدع الان الشرطة العراقية تقوم بواجباتها ونقف بعيدا". وفي احد الاحياء، يشرح قائد مركز للشرطة الظروف التي يمكن بموجبها للقوات الاميركية مغادرة الرمادي، لكي لا يضيع ما تحقق سدى. ويوضح العقيد احمد فاروق "نريد دعما كبيرا من الحكومة المركزية.. بجهود السكان وشيوخ العشائر والشرطة معا، لن يكون بقدرة اي ارهابي الرجوع الى هنا".

ويؤكد "لدي ٢٧٥ شرطيا يتقاضون رواتب مخصصة لـ ١٦٥ شرطيا فقط. يجب على الحكومة فعل الكثير". ويتابع "اذا تلقينا الدعم الذي نريد، سيكون بامكان الشرطة والعشائر معا حماية الرمادي، وقد اثبتنا هذا".

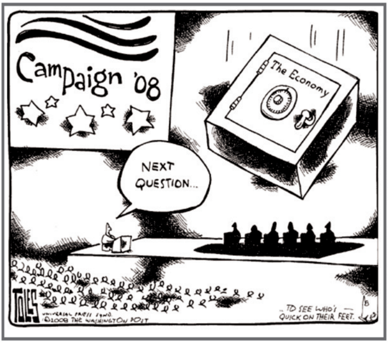

رايس: نرى تقدماً نحو المصالحة الوطنية في العراق

CNN

أعلنت وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس، التي وصلت بغداد في زيارة مفاجئة الثلاثاء، أن مصادقة الحكومة العراقية على قانون "المساءلة والعدالة" خطوة للأمام نحو المصالحة الوطنية.

وقالت رايس، التي قطعت زيارتها للسعودية برفقة الرئيس الأمريكي جورج بوش في ختام جولته بالمنطقة، إن القانون يعكس تقدما جديرا بالثناء على الصعيد السياسي الذي تشقه الخلافات.

وجاءت المصادقة على القانون في غمرة حشد عسكري أميركي واسع، هدفت من ورائه الإدارة الأميركية، وبإرسال نحو ٣٠ ألف جندي إضافي العام الماضي، لتعزيز الأمن، ومنح حكومة بغداد فرصة تحقيق تقدم على المسار السياسي.

هذا وقد وصلت وزيرة الخارجية الأميركية إلى بغداد في شكل مفاجئ، قاطعة جولتها إلى العاصمة السعودية الرياض التي وصلتها الاثنين برفقة الرئيس الأميركي.

وتهدف زيارة رايس إلى العاصمة العراقية، حث القادة السياسيين على إحراز تقدم في مسار المصالحة السياسية الوطنية، وفق ما أكدته مصادر الإدارة الأميركية.

وكان قد أعلن عن تحرك رايس خلال مباحثات بوش في يومه الثاني، مع المسؤولين السعوديين.

وأكد مسؤول في السفارة الأميركية في بغداد لشبكة CNN أن رايس التقت صباحا مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، كما تنوي الاجتماع مع مسؤولين عراقيين آخرين في وقت لاحق.

وكان أحد مستشاري المالكي السياسيين قال إن مباحثات رئيس الوزراء العراقي ورايس تمحورت حول التطورات في المسار السياسي، بالإضافة إلى أن الزائرة الأميركية أوجزت مضيفها بجولة بوش للشرق الأوسط.

كذلك هنأت رايس المالكي بمصادقة البرلمان العراقي السبت الماضي على مشروع قانون "المساءلة والعدالة" وهو البديل لقانون "اجتثاث البعث"، الذي يسمح للبعثيين القدامى، الأعضاء السابقين في الحزب الحاكم في ظل نظام الرئيس الراحل صدام حسين والذي تمّ حله قانونا، بالعودة إلى شغل مناصبهم الحكومية.

هذا ويتعين على القانون الجديد أن يتمّ التوقيع عليه من قبل الرئيس جلال الطالباني قبل أن يأخذ صيغته الرسمية التنفيذية.

وفي أول زيارة رسمية له للمملكة العربية السعودية، أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش من الرياض التي وصلها الاثنين، وخلال محادثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، عزمه إبرام صفقة أسلحة عسكرية متطورة مع السعودية، حليفة واشنطن في المنطقة التي يروّج لها بوش بأنها تحت التهديد الإيراني المزعزع للاستقرار.

من جهته أكد المتحدث باسم الأمن القومي الأمريكي غوردون جوندرو أن الرئيس بوش ووزيرة الخارجية رايس قررا بأنها "الزيارة" ستكون فرصة جيدة لذهابها إلى بغداد للقاء المسؤولين العراقيين لإحراز تقدم وتشجيع مزيد من المصالحة السياسية وإقرار تشريعات إضافية وفق أسوشتد برس.

وأضاف أن رايس أصبحت في طريقها لبغداد، لافتا إلى أنها ستعود إلى العاصمة السعودية في وقت لاحق من مساء يوم الثلاثاء.

ومن التشريعات التي تشكل تحديا للبرلمان العراقي، "قانون النفط والغاز" وهو من أكثر القوانين التي سببت جدلا واسعا في العراق، وما زالت الكتل البرلمانية مختلفة حتى الآن على صيغة نهائية لهذا المشروع الذي يطالب بتوزيع عادل للعائدات النفطية على الشعب العراقي المنقسم بين ثلاث أثنيات: كردية وسنية وشيعية.

وفيما يخص قانون مجالس المحافظات فكان من المفترض إقراره قبل أكثر من عام لانتخاب مجالس حكم محلية في المحافظات، إلا ان اعتراضات على موظفي المفوضية العليا للانتخابات أخرت إنجاز المشروع.

هيلاري كلينتون تهاجم سياسة بوش في مجال الطاقة ورومني يفوز بترشيح حزبه في ميشيغان

راديو سوا

اعتبرت المرشحة الديمقراطية إلى البيت الأبيض هيلاري كلينتون مساء الثلاثاء الجهود التي يبذلها الرئيس بوش من أجل احتواء أسعار النفط بأنها "مثيرة للشفقة".
وقالت كلينتون خلال مناظرة تلفزيونية إن "الرئيس بوش موجود في الخليج مستجديا السعوديين وآخرين خفض سعر النفط. انه لأمر مثير للشفقة".

وطالبت باعتماد سياسة أخرى في مجال الطاقة كي لا نخضع للنفط الأجنبي. وقالت: "هذا الأمر وأشياء أخرى كثيرة ستكون مهمة رئيسنا المقبل".

وكان الرئيس بوش قد أعلن الثلاثاء من السعودية التي يزورها في إطار جولة في المنطقة، انه سيتدخل مباشرة لدى العاهل السعودي لزيادة إنتاج النفط من اجل احتواء الأسعار التي ترهق اقتصاد بلاده، على حد قوله. وقال بوش إنه يأمل في أن يأخذ مصدرو النفط في الاعتبار تبعات "الارتفاع المفرط" في الأسعار عندما يبحثون في مستوى الإمدادات.

ميت رومني يفوز في انتخابات ولاية ميشيغان

أدلى الناخبون الجمهوريون في ولاية ميشيغان الثلاثاء بأصواتهم في الانتخابات الأولية لاختيار مرشح الحزب لخوض انتخابات الرئاسة.
وقد فاز ميت رومني حاكم ولاية ماساتشوستس بترشيح الحزب الجمهوري عن ولاية ميشيغان ليحقق بذلك خطوة مهمة نحو البقاء في المنافسة المؤهلة للترشح للرئاسة الأمريكية خاصة بعد الخسارتين المتتاليتين اللتين لقيهما في جولتي أيوا ونيوهامشر.
وقد تأكد فوز رومني حيث تقدم على منافسه الرئيسي جون مكاين بنسبة ٤٠ في المائة مقابل ٣٠ في المائة بينما احتل مايك هوكابي المرتبة الثالثة بنسبة ١٥ في المائة.
هذا وينتقل السباق الجمهوري الآن إلى ولايتي نيفادا وساوث كارولاينا حيث ستجرى الانتخابات التمهيدية يوم السبت ثم إلى ولاية فلوريدا في التاسع والعشرين من كانون الثاني.
وتستمر الانتخابات الأولية في كل من الولايات الأمريكية حتى يحسم كل حزب مرشحه لخوض انتخابات الرئاسة التي تجرى في تشرين ثاني المقبل.

واشنطن تسمح باستخدام لحوم الحيوانات المستنسخة

BBC ARABIC.com

اعطت الحكومة الاميركية الضوء الاخضر لانتاج وتسويق لحوم الاغذية المصنعة اعتمادا على منتجات الحيوانات المستنسخة.

فقد اعلنت ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية انها وجدت، بعد دراسة استمرت ست سنوات، ان لحوم والبان الابقار والاغنام والخنازير المستنسخة سليمة وصالحة للاستهلاك. وكانت الادارة اصدرت اعلانا مشابها في نهاية عام ٢٠٠٦ أكدت فيه سلامة لحوم وألبان الحيوانات المستنسخة.

وقال ستيفن سندلوف مدير مركز مراقبة الاغذية بالادارة انه بعد مراجعة المزيد من البيانات خلال عام ٢٠٠٧ فقد ثبت ان اطعمة الحيوانات المستنسخة صالحة للاستخدام، مثلها مثل الاطعمة التي نستهلكها يوميا. وعلى الرغم من ذلك قالت ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية انها لا تتوقع بيع الكثير من منتجات الحيوانات المستنسخة بسبب ارتفاع تكلفتها. ولن تطلب الادارة من الشركات المنتجة لاطعمة من حيوانات مستنسخة بوضع ما يدل على ذلك عند تسويقها.

انتقادات

وكانت ادارة الاغذية والعقاقير الاميركية تعرضت لانتقادات من قبل سياسيين وناشطين بسبب ما اعتبروه تسرعا منها في اقرار استخدام اطعمة الحيوانات المستنسخة.

وقالت السيناتور باربارة ميكيلسكي، عضو مجلس الشيوخ عن ولاية ميريلاند انها "تشعر بخيبة الامل بسبب اندفاع الادارة لاقرار اطعمة الحيوانات المستنسخة". وكانت ميكيلسكي من مؤيدي تشريع صدر عن الكونجرس طالب باجراء المزيد من الابحاث قبل استخدام منتجات الحيوانات المستنسخة. واضافت السيناتورة الاميركية "ان تخليق شيء في المعمل لا يعني بالضرورة اننا يجب ان نأكله".

كما انتقد اندرو كيمبريل مدير مركز سلامة الاغذية السماح بانتاج وتسويق منتجات حيوانات مستنسخة، وقال ان ادارة الاغذية والعقاقير اعتمدت في قرارها على دراسات قدمتها الشركات التي تقوم بالاستنساخ، والتي تريد توسيع نشاطها في السوق الاميركي.

وكان استطلاع للرأي اجري في عام ٢٠٠٥ اوضح ان نحو ثلثي المستهلكين الاميركيين "غير مرتاحين" الى استنساخ الحيوانات، واكثر من نصفهم يعتقدون ان طعام هذه الحيوانات غير آمن. ونظرا لارتفاع تكلفة استنساخ الحيوانات فان وزارة الزراعة الاميركية ترى ان الشركات ستتجه الى انتاج حيوانات ذات مواصفات افضل، ثم تطرح منتجاتها في الاسواق.

اما في اوروبا فلم يتخذ الاتحاد الاوروبي بعد قرارا بالسماح باستخدام اطعمة الحيوانات المستنسخة، واوضح مسؤولو الاتحاد انه في حال السماح بذلك، لابد من توضيح مصدر الاطعمة على اغلفتها.

تقرير: الرعاية الصحية في العراق في حالة فوضى

REUTERS KNOW. NOW.

أكد تقرير متخصص أن الرعاية الصحية في العراق في حالة فوضى نظرا لفرار الاطباء والعاملين بالتمريض الى الخارج وارتفاع معدل وفيات الاطفال.

وقال التقرير الذي أعدته منظمة ميداكت Medact إن نحو ٧٥ بالمئة من الاطباء والصيادلة والعاملين بالتمريض العراقيين تركوا وظائفهم منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة على البلاد عام ٢٠٠٣. وهاجر أكثر من نصف الفارين.

وأضاف التقرير الذي يحمل عنوان "اعادة التأهيل تحت النيران" ان القطاع الصحي في حالة فوضى ليس فقط بسبب الوضع الامني السائد ولكن أيضا بسبب الافتقار لاطار عمل مؤسسي ونقص كبير في العاملين وانقطاع الكهرباء ونقص امدادات المياه النقية والانتهاكات المتكررة للحياد الطبي.

وليس في العراق حاليا سوى تسعة الاف طبيب أي بمعدل ستة أطباء لكل عشرة الاف شخص بالمقارنة مع ٢٣ طبيبا لكل عشرة الاف في بريطانيا.

وقالت ميداكت "الفشل المتكرر في ادراك الوضع الخاص للخدمات الصحية والعاملين في أوقات الصراع اوجد مناخا سادت فيه انتهاكات معاهدة جنيف". وأضافت المنظمة ان ذلك اثار انتقادات خاصة بوزارة الدفاع الاميركية التي أدارت شؤون العراق بعد الغزو مباشرة. فقد انتهجت الوزارة برنامجها الخاص بها المتعلق باعادة بناء القطاع الصحي متجاهلة الممارسات الدولية. ومن بين أكثر من ١٨ مليار دولار خصصت لاعادة اعمار العراق تم توجيه اربعة في المئة منها فقط للرعاية الصحية. وفي حين ارتفع نصيب الفرد من الانفاق على الرعاية الصحية من ٢٣ دولارا في ٢٠٠٣ الى ٥٨ دولارا في ٢٠٠٤ قالت ميداكت ان البيروقراطية والافتقار للكفاءة أدى الى ان جزءا من ميزانية الرعاية الصحية لم ينفق بعد. وقال التقرير "منحت العقود الكبيرة لاعادة اعمار القطاع الصحي بتسرع شديد وبقليل من المشاورات".

وتابع التقرير "النتائج السريعة وتحقيق انجازات ملموسة مثل المباني وان كانت جذابة سياسيا الا انها امتصت موارد مهمة دون كفاءة ولم تنجح في ارساء أسس بعيدة المدى". ونتيجة لرغبة الولايات المتحدة في تنفيذ برنامج الخصخصة اتخذ قرار كذلك باعادة كتابة نشرة الادوية التي توردها وزارة الصحة العراقية. وقالت ميداكت ان هذه كانت عملية مكلفة وتفتقر للكفاءة لم توفر شيئا للمرضى. وتابع التقرير أن معدل وفيات الاطفال دون سن الخامسة يقترب الان من مستواه في دول جنوب الصحراء في افريقيا على الرغم من ان العراق دولة غنية نسبيا وتتمتع بموارد ومستوى مرتفع من التعليم. وقال التقرير ان ثمانية ملايين عراقي يحتاجون الى مساعدات طبية عاجلة. وتابعت المنظمة أن العراقيين- سواء الزعماء السياسيين او الخبراء في مجال الصحة والمجتمع- يجب ان يكون لهم صوت أكبر في تطوير القطاع الصحي.

وطالبت المنظمة كذلك بتجدد الاهتمام بالصحة العقلية وهو مجال طبي كان يحظى دائما باهتمام محدود في العراق. وقالت "هناك مشكلات كبيرة تتعلق بالصحة العقلية.. فكثيرون لا يجدون رعاية تذكر في مجال الصحة العقلية ويوصم بالعار المصابون ببعض الاختلالات العقلية".